وحدة : مدخل إلى علم االجتماع ألستاذ : محسن محمد الرحوتي السنة الجامعية ـ2023 2024 االتجاهات الكبرى في الفكر تصور المجتمع كنظام طبيعي ـ تلقائي ـ3 جان جاك روسو الشروط المعرفية و التاريخية .I االجتماعي قبل نشأة علم االجتماع الثورة المعرفية و العلمية االتجاهات الكبرى المؤسسة لعلم االجتماع القسم ألول : – II الثورة الصناعية – I لنشأة علم االجتماع مساهمة إميل دوركايم القسم الثاني : – III مساهمة كارل ماركس – II مساهمة أوغست كونت – I holisme le ـ االتجاه الكلي individualisme’l I– مساهمة ماكس فيبر II– 1 مساهمة جورج زيميل– Aron (Raymond) , Les étapes ـ االتجاه الفرداني de la pensée sociologique , Gallimard, Paris, 1967. 2– Nisbet (Robert), La tradition sociologique , PUF, Paris, 1993. 3– Berthelot (Jean–Michel), La construction de la sociologie, PUF, Paris, 1993. 4– Rocher (Guy), Tom 1 : l’action sociale. Tom 2 :l’organisation sociale. Tom 3 : le changement social. Edition HMH, Paris, 1968. تيماشيف) نيكوال(، نظرية علم االجتماع: طبيعتها و تطورها، ترجمة جماعية، الجامعية، اإلسكندرية، مصر، ـ 1 ـ 2 نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر االجتماعي، دار دجلة ، بغداد ، العراق ، ـ3 جيدنز) أنطوني(، علم االجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ـ4 جيدنز) أنطوني(، مقدمة نقدية في علم االجتماع، ترجمة جماعية، االجتماعية، جامعة القاهرة، مصر، ـ5 محمود عودة، أسس علم االجتماع، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، ـ6 عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم االجتماع، سلسلة عالم المعرفة، العدد ، ـ7 بودون) رايمون(و بوريكو)فرانسوا(، المعجم النقدي لعلم االجتماع، ترجمة سليم حداد، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، ملحوظة: بالنسبة للكتب الكالسيكية ، المتعلقة بكبار المفكرين و علماء االجتماع ، االتجاهات الكبرى في الفكر االجتماعي قبل نشأة علم االجتماع فرض االجتماع اإلنساني منذ بداياته على البشر، ضرورة التفكير فيه إلعطائه معنى و دالة ، تفسيره. فنجد أن المنظومات المعرفية المختلفة من أساطير، ديانات، فلسفات. تحوز بهذا القدر أو ذاك، بشكل مباشر أو غير مباشر على أفكار اجتماعية .– sociologie لكن مع حيازته على و عليه يمكن القول، أن علم االجتماع لم يأت sociale pensée la في إطار تطور هذا التفكير االجتماعي la اجتماعي سابق عليه، و خاصة ذلك التي أنتج من داخل الفلسفة. من مالمح هذا التفكير، nihilo–ex من فراغ أو عدم معرفي تصور المجتمع كنظام طبيعي تلقائي: ـ1 أرسطو :) 384ق. م ـ 322ق. م(. تظهر – I ،االجتماعي الماـ قبل سوسيولوجي فهو يرى بأن اإلنسان مجبول على ." Politique – ألفكار االجتماعية ألرسطو بكثير من الوضوح والجالء في كتابه " في السياسة ، un ordre naturel et spontané العيش مع آخرين . فهو اجتماعي بطبعه. المجتمع البشري عنده هو نظام تلقائيـ طبيعي هذه الدولة باعتبارها سلطة، villages les لقاء أولي بين الذكور و اإلناث بهدف التناسل و التكاثر، تعيش في قرى و بلدات سياسية هدفها و غايتها هو تحقيق حياة الئقة و فاضلة لمواطنيها. عند أرسطو علم عملي يروم تحقيق الخير و السعادة لمجموع المواطنين في مجتمع ما. يستمر إذا لم يتحقق فيه العدل و الفضيلة و احترام القوانين. و الوسيلة لذلك هي السياسة.) المجتمع(و السياسة متالزمان بشكل طبيعي عند أرسطو ليستمر الوجود االجتماعي اإلنساني مع كل القيم المثلى المرتبطة به: الحق، الخير، الفضيلة، العدل، الجمال. ففي نظره، أسرة. بدون مدينة. بدون قانون . بدون رابط سياسي يبقى بدون انتماء و ال قيمة. إزعاج و أو ككائن فوقـ إنساني. هو " إما حيوان أو إاله". لذلك فاإلنسان ال تكتمل إنسانيته إال إذا عاش dégradé .قلق لغيره من البشر في مجتمع. و ارتباطات اجتماعية ؛ أـ االرتباط النافع : هو عالقة اجتماعية تنبني على أساس تبادل منافع، مصالح، و خدمات. االستمتاع بالمناقشة و تبادل ألفكار، plaisir le بـ االرتباط الممتع : هو عالقة اجتماعية تنبني على أساس المتعة و االستمتاع االستمتاع باللعب، االستمتاع بالملذات الحسية) الطعام، تـ االرتباط ألصيل: هو العالقة الحقيقية ، بما أنها ارتباط باآلخر لذاته. لما هو في ذاته كالمحبة. هذا االرتباط هو التجسيد ألمثل للفضيلة بما أنه يساهم في تكريس الخير العام و ليس المصلحة هذه ألنواع الثالثة من االرتباط االجتماعي تضمن استمرار المجتمع/ المدينة خاصة إذا اشتغلت بشكل من خالل نموذج أرسطو ، التفكك، مما من شأنه أن يهدد إمكانية اإلنسان لعيش حياة خيرة و فاضلة. ـ2 عبد الرحمان بن خلدون) 1332 ـ1406 (: بعد سقوط الجزء الغربي من اإلمبراطورية الرومانية تحت ضربات القبائل الهمجية) جرمان، وندال، قوط. (في أواسط القرن الخامس الميالدي، و انكفائها إلى الشرق في إمبراطورية أصغر، إسم اإلمبراطورية البيزنطية التي لم يكن لها زخم حضاري كبير. أثرت في تاريخ اإلنسانية بشكل كبير، العلمية، العمرانية و االقتصادية. ضروب المعرفة و العلوم . مساهمته من ألهمية بمكان ، االجتماعي اإلنساني ككل . في واقع ألمر، كان االهتمام ألول و ألساسي لدى ابن خلدون هو علم التاريخ. بهدف كتابة كتابه " العبر ". حكي الحكايات، السرد و الوصف، نقل ألخبار ال أكثر ، و الغرابة لدرجة أن العقل السليم ال يمكنه قبول ذلك و إلقرار به. لذلك سيعمل

Summarized by © lakhasly.com

ابن خلدون على إعادة بناء علم للتاريخ يبحث في أسباب و علل الوقائع التاريخية، أنها ال تحدث بمحض الصدفة أو بسبب قوى مجهولة بل نتيجة ألسباب موجودة و كامنة في المجتمعات البشرية ذاتها. فالظواهر االجتماعية اإلنسانية مرتبطة بعضها ببعض، بحيث لكل ظاهرة سبب، ظاهرة هي سبب ألخرى. و بما أنها مترابطة سببيا فإنها تكون بالضرورة خاضعة لنظام معين . معين تحدث بموجبه، و يتكرر بموجبه هذا الحدوث. غير أن ابن خلدون سيجد نفسه أمام مشكلة ذات طابع معرفي و منهجي، التالي: كيف السبيل لكشف تلك االنتظامات التي تحكم الوقائع االجتماعية و التاريخية علما ان هذه ألخيرة هي كثيرة. متناثرة. متفرقة. لذلك وجد ابن خلدون نفسه في حاجة إلى علم يساعده في ذلك. " المقدمة " الذي بسط فيه أسس هذا العلم الجديد مع تحديد لموضوعه و قواعده المنهجية. ـ موضوع علم العمران البشري: يحدد ابن خلدون موضوع هذا العلم في كل ما يهم االجتماع البشري و ما يرتبط به من ظواهر سكانية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية، ثقافية. طبيعية بل تنتج عن االجتماع البشري وحده و بحكم طبيعته و ليس عن مصدر آخر غير هذا االجتماع. هذه الظواهر هي ما يسميها "بواقعات العمران البشري". ـ منهجية ابن خلدون: اتبع ابن خلدون في دراسته للمجتمعات العربية ـ ألمازيغية كما الشعوب ألخرى) العجم(خطوات منهجية اتسمت باالبتعاد أكثر ما يمكن عن التأمل التجريدي أو التخيلي، المقارنة و التحليل التاريخي؛ و إخضاع ما يرشح عن ذلك لعمليات عقلية ـ فكرية من تحليل و استنتاج، تركيب و تفسير بالربط بين ألسباب و النتائج. ـ مضمون التفكير االجتماعي البن خلدون: يعتبر ابن خلدون إلنسان كائنا اجتماعيا بطبيعته، بحيث ال يستطيع أن يعيش بمعزل عن أبناء جنسه. غير ان هذه الحاجة لالجتماع ال تمليها طبيعته فقط، بل أيضا لضمان حاجياته من الطعام و الحماية. أن هذه الرغبة و الحاجة لالجتماع لدى البشر لم تجعلهم يتخلصون من نزعتهم الحيوانية ـ البهيمية التي تظهر على شكل العدوانية و نزعة تغلب الناس بعضهم على بعض. االجتماع البشري و التحكم فيه. وجود وازع يحمي البشر من أنفسهم و من بعضهم البعض. حاجة اجتماعية لسلطة حاكمة لها قوة القهر و إللزام. مجتمع ما. أي البحث عن المبدأ ألساسي لحكم المجتمعات البشرية. " العصبية" . العصبية مفهوم مركزي في نظريته االجتماعية – السياسية، ألحداث التي تطرأ على العمران البشري / االجتماع إلنساني بما فيه مسألة الحكم و السلطة الضرورية لوجود و استمرار هذا االجتماع. فكيف يعرف ابن خلدون" العصبية" ؟. يعرف ابن خلدون العصبية بكونها نزعة طبيعية في البشر، الدم أي القرابة و النسب. قد تكون في حدود ضيقة كالعائلة، كما قد تمتد إلى العشيرة و من ثم إلى القبيلة. عندما تولد ذلك الوالء الصلب للقبيلة، نصبح أمام ما يسمى بالعصبية القبلية. داخل القبيلة كجماعة بشرية. تظهر لديها الرغبة في السيطرة و الهيمنة على عصبيات أخرى. صراع و حرب. و في حالة التغلب و النصر عليها، الدولة. إذن بالقوة و الغلبة و الظفر يبنى الحكم. الملك. تبنى الدولة. فالمالحظ إذن، غلب التحليل السياسي االجتماعي لتفسير بناء السلطة السياسية على التفسيرات ذات الطابع الديني ـ الفقهي تولدها العصبية فقط ؛ أساس الدين و قيمه ، و على أساس اتباع سياسة حكم تتسم بالحكمة و التعقل، التبصر و الفضيلة. ينتبه ابن خلدون إلى كون كل عصبية حاكمة، تخضع بالضرورة لحتمية دورة تاريخية. الغلبة و الظفر بالملك ـــــــ ثم مرحلة القوة و النضج ـــــــــــــــــــــــــــ فمرحلة الضعف و االنهيار على يد عصبية أخرى جديدة قوية. و التي ستدخل بدورها نفس الدورة التاريخية. رغباتهم تمكن من االنفالت من سطوة هذه القوانين التاريخية ـ االجتماعية. كما يقوم ابن خلدون برصد ألبعاد االجتماعية ألخرى لهذا االنتقال من العصبية القبلية إلى الدولة و الملك. فنجده يقسم العمران البشري إلى عمران بدوي و عمران حضري، بالضرورة على الثاني. و غايته التحضر و رفاهية الحضر/ المدينة. " العمرانين " على المعيار االقتصادي و كيفيات إنتاج الخيرات المادية لضمان العيش و المعاش. فالعمران البدوي يعتمد على الرعي و الزراعة، نالحظ أنه ثمة نسقية تطبع تفكير ابن خلدون االجتماعي حول االنتقال من نمط عمراني آلخر، على وعي نظري و منهجي كبير لديه: ـ على المستوى السوسيو ـ سياسي: هو انتقال من عصبية القبيلة إلى دولة الملك. ـ على المستوى السوسيو ـ مجالي: هو انتقال من البادية إلى المدينة. ـ على المستوى السوسيو ـ اقتصادي: هو انتقال من الرعي و الزراعة إلى الصنائع و التجارة. ـ فكر إبن خلدون و سؤال االمتداد و االستمرارية: تبقى مساهمة ابن خلدون من أعمق و أنضج الكتابات االجتماعية في تاريخ الحضارة العربية إلسالمية. و ذلك أخذا بعين االعتبار الصرامة المنهجية التي تحلت بها، المتعالية أو الغيبية لتفسير االجتماع إلنساني، المجتمعات نفسها لتفسير " واقعات العمران البشري". كما سيتبلور ال حقا في العصر الحديث. حدود مجتمعات معينة و في حدود فترات زمنية و تاريخية معينة، نتساءل في ألخير، لماذا رغم أهمية مساهمة ابن خلدون، نجدها بقيت بدون استمرارية أو امتداد لها، بحيث انتهت بموت صاحبها. هناك ابن خلدون و ال توجد " الخلدونية ". خلدونية" تكمل و تغني مشروعه ؟ يمكن تقديم قراءات متعددة بهذا الصدد، ـ ألول يعود إلى السياق االجتماعي السياسي و التاريخي الذي جاءت فيه مساهمة ابن خلدون. إلسالمي آنذاك) القرن 14م(كان

Summarized by © lakhasly.com

في مرحلة تراجع حضاري و بدايات دخوله عصر االنحطاط على كافة األلصعدة. بحيث لم تتوفر شروط طلب معرفي، بالتالي لم يكن السياق مناسبا بشكل موضوعي، الستيعاب مثل هذا العلم و تطويره. ـ الثاني يعود للمشروع الخلدوني نفسه، أساسي محوري " هو العلم المطلوب في ذاته" ، التاريخ " كعلم آلي" لفهم و تفسير الوقائع االجتماعية و التاريخية و استيعاب انتظاماتها. ابن خلدون عند المسلمين كمؤرخ بفضل كتابه " العبر" أكثر مما سيعرف بكتابه في الفكر االجتماعي " المقدمة" . لذلك بقيت مقدمته يعلوها الغبار، 19م. ليتبين أن قيمتها المعرفية ال تقل عن قيمة كتابات الرواد األلوائل لعلم االجتماع، كونها ُكتبت في عصر و مجتمع لم Montesquieu يكن قد دخل عهد الحداثة و التصنيع. ـ3 مونتيسكيو) ـ1689 1755(إن مساهمة شارل مونتيسكيو الذي صدر سنة)1748(. غير أننا هنا لن نركز على الجانب السياسي و القانوني lois في إغناء الفكر Secondat de Charles فيه، على مسألة فصل السلط عن بعضها البعض، و شروط التشريع. الخ. االجتماعي. و مدخل مونتيسكيو لذلك الجانب ، لدراسة هذا الموضوع ، اتبع مونتيسكيو بداية، منهج الوصف لكشف السمات المشتركة ألنظمة الحكم، حتى يتمكن من تشكيل أنماط) جديد ، بل يالحظ تلك الموجودة أصال، باحثا عن المشترك و المختلف بينها . ـ الحكم الملكي يقوم على . types des)أصناف مبدأ الشرف. ـ الحكم الجمهوري يقوم على مبدأ الفضيلة. ـ الحكم االستبدادي يقوم على الخوف و العنف. و من ثم يبدأ بالبحث عن األلسباب و العوامل، السياسي أو ذاك. بمعنى الكشف عن القوانين العلمية وراء ذلك. " تلك العالقات الثابتة و الضرورية التي تربط بين األلشياء) الظواهر(". التحليلية الفكرية ، قادر في نظره على كشفها و معرفتها . فهو يميز بين قوانين نفسية من طبيعة فردية ، التي ليس لها تأثير على األلشكال االجتماعية) كالحاجة للطعام و األلمان.) كطبيعة التضاريس، المناخ. (، و تلك القوانين المتولدة من طبيعة المجتمع نفسه) الديموغرافيا ، الثقافية و الدينية، العالقات االجتماعية ، تقسيم العمل. و بجمع و تنظيم و ترتيب الوقائع بالتركيز على العالقات و االرتباطات بينها ، استطاع مونتيسكيو، أن يتوصل إلى تفسير إلشكالية اختالف أنظمة الحكم باختالف المجتمعات. بالمعايير العلمية المعاصرة، غير أن أهميته بالنسبة لدارس علم االجتماع، خاصة بها، و لم يتعامل مع لحتميات ال ترجع لوعي األلفراد و إراداتهم و مشاريعهم الذاتية. هو كائن و ليس عن ما individuel homme'l. إالنسان الفرد تصور المجتمع كنظام تعاقدي: -II .Aron ينبغي أن يكون. للعالقات االجتماعية و السياسية. الحديث. فقد و صفه رايمون آرون ابتداءا من القرن 17م بدأت فكرة جديدة عن المجتمع و أسسه بالتبلور و االنتشار. social contrat le نظريات العقد االجتماعي المجتمع البشري هو نتاج تعاقد إرادي و اتفاق و توافق بين البشر. تتصور المجتمع كنظام تلقائي طبيعي يجد أسسه في أسس أو تلك التي تتصوره كنظام تلقائي طبيعي . تجدر اإلشارة إلى أن فكرة social extra ـ غيرـ اجتماعية أو فوق – اجتماعية ديني، يرتبط بحركة اإلصالح .Zenon و زينون Epicure التعاقد، ليست وليدة القرن 17م، اليونانية، عند فالسفة أمثال أبيقور الصالح و اإليمان مقابل (covenant le الذي يسمى ميثاق العهد .Luther الديني في أوربا القرن 16م التي قادها مارتن لوثر الجزاء الحسن(. التعاقد بين الرب و البشر هو ما فتح إمكانية التفكير في تعاقد آخر يجمع البشر أنفسهم. أفكار العقد االجتماعي جاء في نفس الحقبة التاريخية التي انتشرت فيها أفكار حركة اإلصالح الديني ممثلة هذا الفكر التعاقدي لم يكن واحدا موحدا، بل اختلفت اآلراء و النظريات داخله. عليه و هو: أصل المجتمع و الدولة تعاقد بين بشر أحرار، لقوانين، حتى و لو كانت تحد من حرياتهم لضمان استمرارية النظام االجتماعي. ـ1 العقد االجتماعي حسب توماس هوبس)1588–1676(: بسط توماس هوبس و فيه يرى أن اإلنسان قبل العقد االجتماعي كان يعيش في حالة الطبيعة. نتيجة لذلك في حالة حرب و اقتتال .)1651(.Hobbes متواصلة. tous contre " . اقتناع كون مصلحتهم الجماعية ،و في لحظة زمنية ما، لم يعد البشر يتحملون هذه الحرب الدائمة. و طاعته و الخضوع له. النظام و األلمن و االنسجام بين أفراد المجتمع. في نظر هوبس ال يجوز التمرد و الثورة souverain un على الحاكم/ الدولة إال في حالة واحدة و وحيدة، تهديد حياة المواطنين. ألن الحق في الحياة مبدأ أسمى من قيمة العقد في منحي مغاير لتوماس هوبس. J .Locke االجتماعي. ـ2 العقد االجتماعي حسب جون لوك) ـ1632 1704(: يذهب جون لوك و هي les naturels droits بحيث . التعاقدي فكره لوك يبسط ، يعتبر أن اإلنسان في حالة الطبيعة كان يتمتع بالحقوق الطبيعية الخوف من فقدان الحرية و الممتلكات . privée propriété la و الملكية الخاصة individuelle liberté la الحرية الفردية الخاصة، إرادتهم لحماية حقوقهم الطبيعية. بكل من يحاول المس بحقوقهم الطبيعية. أما مقاومة الدولة و التمرد عليها في نظر جون لوك، الطبيعية. فالدولة بنيت لحمايتها و ليس للمس بها. نالحظ أن التعاقد االجتماعي عند جون لوك يحكمه منطق التحكم و التخفيف من الصراعات بين البشر، و ليس منطق إحالل السالم الشامل كما عند هوبس. ـ3 العقد االجتماعي حسب جان جاك فهو يتصور أن اإلنسان في .(1762) (social contrat Du– االجتماعي .Rousseau روسو)ـ1712 1778(: يطرح ج. ج.روسو

Summarized by © lakhasly.com

حالة الطبيعة كان بريئا، غير فاسد و منسجم مع آلخرين. السعي نحو االغتناء، أنتجت مظاهر الفساد ، الظلم، طغيان أألنانية و الذي جعل من اإلنسان غريبا عن نفسه و corrompue société la المصلحة الخاصة. و للقطع مع هذا المجتمع الفاسد و المجسدة إلرادته العامة. فهي بذلك ليست كدولة "توماس هوبس" . générale volonté la et populaire souveraineté مكلفة بفرض النظام و حماية الحياة، ليست كدولة "جون لوك" المكلفة بحماية الحرية الفردية و الملكية الخاصة. نالحظ إذن، أنه في حين يجعل هوبس و لوك من لحظة إنجاز العقد االجتماعي لحظة تنتمي للماضي، فإن روسو يجعلها لحظة مفتوحة على المستقبل. و بذلك هناك، قدح شرارة الثورة الفرنسية لستة 1789 بعد سنوات عشر من وفاته، ال شك أن الفكر التعاقدي قد أغنى الفكر االجتماعي و السياسي بنظرياته و أفكاره؛ ـ هو فكر فيه قدر من ا لال ـ تاريخية، ـ هو فكر يختزل تاريخ االجتماع البشري في لحظتين: لحظة ما ـ قبل العقد االجتماعي و لحظة التعاقد ـ إذا كانت المجتمعات البشرية نتاج تعاقد حر و إرادي بين البشر، ان تكون شفافة تنعم بالسلم و ينتفي منها الصراع االجتماعي أو الثورات أو الحروب ألهلية. ال تدعمه الشواهد التاريخية. ـ الفكر التعاقدي ال يمكنه منطقيا استيعاب الصراع االجتماعي أو تفسيره. ـ الوقائع التاريخية و االجتماعية تثبت أن لحظة التعاقد االجتماعي هي لحظة ال حقة لظهور المجتمعات) و هو ما انتبه إليه روسو(. و ليس العكس. من طبيعة سياسية باألساس: التأسيس لنظام سياسي و ليس تأسيس مجتمع بشري. III– لقد سمي :utopisme’l – التصور اليوتوبي / الطوباوي للمجتمع يوتوبيا الذي ألفه المفكر السياسي إلنجليزي توماس مور / UTOPIA كذلك نسبة إلى كتاب More Thomas(–1478 1535). تحيالن على " الال ـ مكان ". و في هذا الكتاب الذي صدر سنة 1516م ، مثالي، فاضل و سعيد، حيث يعيش إلنسان Topos أفضل و أكمل حياة ممكنة. لم يكن توماس مور الوحيد الذي تخيل و كتب عن مجتمعات يشرية مثالية و تعاونية، ومفكرين سبقوه أوعاصروه أو جاؤا بعده قاموا بنفس الشيء . مثل أفالطون) 428 ق. م – 348 ق. كتاباته الفلسفية و السياسية :la Républque السياسي ـ حيث يطرح أفالطون أن إلنسان كما هو موجود ليس – Le politique. ـ الشرائع – Les lois. ـ الجمهورية – بكائن اجتماعي بطبيعته أي مجبول على العيش مع آخرين. فاإلنسان في نظره " عدو لكل إنسان و عدو لنفسه أيضا". يعيش حياة مدينة تدار .. cité La. متسمة بالخير و الفضيلة عليه أن يعيش مع آخرين في إطار مجتمع أو ما يسميه فالسفة اليونان المدينة شؤونها يسياسة حكيمة . فاضلة. عادلة. في كتابه " الشرائع" يالحظ أفالطون أن المدينة) المجتمع(الموجودة أمامه تتسم بالتفرقة دليل على الفساد و االنحطاط. و . corrompue cité une و االنقسام و الصراع و انتشار الرذائل. مما يجعلها مدينة فاسدة لتحقيق العدالة و الفضيلة، يطرح في كتابه " الجمهورية" ضرورة بناء مدينة جديدة. مجتمع جديد. هذه المدينة العادلة الفاضلة فضيلتها الحكمة ، gouvernants les ينبغي أن تكون مقسمة بشكل تراتبي بين ثالث فئات) اجتماعية(بحيث تتميز ـ فئة الحكام فضياتها، producteurs les– فئة المنتجين courage le. فضيلتها الشجاعة ، gardiens les فئة الحراس – sagesse la. الحكماء و الفالسفة . و بالرغم من مثالية ألفكار االجتماعية لدى أفالطون، 950م(صاحب كتاب " االعتدال tempérance la. آراء أهل المدينة الفاضلة " الذي يحمل بصمة أفالطونية واضحة. تأثير أفكار أفالطون حتى الفترة المعاصرة، سياسية تركز على المتنورة في قيادة المجتمع و تدبير شؤونه. و بين القرنين السادس عشر و السابع عشر سيظهر طوباويون élite’l دور النخبة Campannella. و كتابه " أطالنتيس الجديدة". و توماسو كامبانيال(Bacon. F 1561–1626) آخرون أمثال فرانسيس بيكون و كتابه " مدينة الشمس ". ال ينبغي االستهانة بهذا الفكر ، فهو رغم طابعه الفلسفي و الروائي الخيالي، اجتماعي) 1568–1639(يجمع بين الواقعية و الطوباوية، بطرح بدائل سياسية و اقتصادية و اجتماعية. السياسي، أو االجتماعي إلنساني التي وصلت إليها المجتمعات المتقدمة حاليا، نخلص إذن إلى كون الفكر االجتماعي الماقبل ـ سوسيولوجي، جهة، و بكونه لم يتناول المسألة االجتماعية بشكل مباشر، كالهما معا. بحيث تتداخل فيه الفلسفة االجتماعية مع فلسفة التاريخ مع الفلسفة السياسية. حمل في هذا الموضع أو ذاك، أفكارا يمكن البناء عليها و االنطالق منها، أسس علمية أكثر منها فلسفية.

Summarized by © lakhasly.com